أوجه الاختلاف بين الماموغرام وتصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية

يعد تصوير الثدي الشعاعي (الماموغرام) بالأشعة السينية، الأداة الأكثر شهرة للكشف المبكر عن سرطان الثدي. بدءًا من سن الأربعين، يتوجب على جميع النساء التخطيط لإجراء تصوير شعاعي للثدي بالأشعة السينية (الماموغرام) كل عام، حتى لو لم يكن لديهن أعراض مقلقة.

ولكن إذا أوصى طبيبكِ أيضًا بإجراء تصوير للثدي بالموجات فوق الصوتية (ultrasound)، فقد تتساءلين عن ضرورته، وكيف يختلف عن التصوير الشعاعي للثدي.

توضح الدكتورة كيلي ها، أخصائية التصوير الشعاعي للثدي في مستشفى هيوستن ميثوديست، أن تصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية يستخدم لالتقاط صور لأنسجة الثدي، عن طريق ضغط الثديين من زوايا مختلفة، من أعلى إلى أسفل وعن الجانبين، لرسم صورة أوضح ومفصلة للثدي، كخريطة لأنسجة الثدي وكل عام، يعيد أخصائي التصوير الشعاعي للثدي تقييم خريطة أنسجة الثدي لديكِ، بحثًا عن التغييرات التي قد تشير إلى سرطان الثدي.

وتضيف د. ها: "يتم اكتشاف الغالبية الكبرى من سرطانات الثدي بهذه الطريقة. ولهذا السبب يعد تصوير الثدي بالأشعة السينية هو المعيار الذهبي. ولكن يمكن أن يلعب تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية (الألتراساوند) أيضًا دورًا مهمًا في فحص سرطان الثدي، والكشف المبكر عنه".

إليكِ ما تحتاجين معرفته إذا أوصى أخصائي الأشعة الخاص بكِ بإجراء تصوير للثدي بالموجات فوق الصوتية، بعد التصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية (الماموغرام).

ما هو تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية (الألتراساوند)؟

إذا كان تصوير الثدي بالأشعة السينية (الماموغرام) عبارة عن رسم خريطة لأنسجة الثدي، فإن التصوير بالموجات فوق الصوتية للثدي تشبه إلى حد ما العدسة المكبرة، حيث تُستخدم لاستكشاف المناطق التي يصعب رؤيتها في التصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية، أو لإلقاء نظرة فاحصة على شيء تم اكتشافه في الماموغرام.

تقول د. ها: "بدلاً من التصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية، يستخدم تصوير الثدي بالموجات صوتية لتصور أنسجة الثدي. ولا توجد حاجة لضغط الثدي لإجراء هذا الاختبار".

تشمل الأسباب التي قد يوصي فيها الطبيب بإجراء فحص تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية ما يلي:

- إذا كان لديكِ ثدي كثيف (وجود كتلة أو زيادة سُمك الثدي).
- إذا كنتِ معرضة لخطر الإصابة بسرطان الثدي (على سبيل المثال، تاريخ عائلي قوي من الإصابة بسرطان الثدي).

Methodist
LEADING MEDICINE

- لتقييم نتيجة غير طبيعية تظهر في الماموغرام.
- لتوجيه أخذ خزعة من الثدي.
- لتقييم احتمالية وجود أو حدوث إلتهاب في الثدي.

أحد الأسباب الأكثر شيوعًا للحاجة إلى إجراء فحص تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية بعد الماموغرام، هو وجود أنسجة كثيفة في الثدي.

هل التصوير بالموجات فوق الصوتية أفضل للكشف عن "ثدي كثيف"؟

بحسب د. ها، قد تزيد الأنسجة الكثيفة للثدي من صعوبة اكتشاف السرطان عن طريق التصوير الشعاعي للثدي ـ ذلك إن لم يكن مستحيلاً. وتوضح د. ها: "إن الأنسجة الدهنية أسهل في الرؤية، في حين أن الخلايا السرطانية قد تحُجب لدى النساء ذوات ثدي بأنسجة كثيفة، وقد يكون من الصعب رسم صورة واضحة لأنسجة الثدي الكثيف وقراءتها باستخدام الماموغرام فقط".

وباستخدام التصوير بالموجات فوق الصوتية (الألتراساوند)، يمكن التمييز بين الكتل والأنسجة الكثيفة بشكل أكثر وضوحاً. ولهذا السبب "قد تستفيد النساء ذوات الأنسجة الكثيفة في ثديهن، من تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية كمكمل للفحص".

ومع ذلك، تؤكد د. ها أن التوصية لجميع النساء ـ حتى ذوات الثدي الكثيف ـ هي ضرورة إجراء الماموغرام كل عام بدءاً من سن الأربعين. وتضيف د. ها: "تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية، هو مجرد فحص تكميلي يمنحنا طريقة أخرى للتأكد من أننا لا نغفل أي نتائج دقيقة تحجبها الأنسجة الكثيفة للثدي".

هل يمكن استبدال تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية بالماموغرام؟

يتمتع تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية بالعديد من المزايا، ولكنه ليس بديلاً عن التصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية (الماموغرام). وتوضح البيانات الصادرة عن الكلية الأمريكية للأشعة أن أفضل طريقة للكشف المبكر عن سرطان الثدي، أي عندما يكون من السهل علاجه، هي من خلال إجراء الماموغرام كل عام، بدءًا من سن الأربعين.

وتقول د. ها: "يمكن أن يكمل نوعي التصوير بعضهما البعض جيدًا، لكنهما غير قابلين للتبادل". وتشمل الحالات الوحيدة التي يُستخدم فيها تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية بدلاً من التصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية، التالي:

- في حال إجراء عملية استئصال للثدي سابقًا، ولوحظ منطقة مثيرة للقلق داخل الثدي المعاد بناؤه أو جدار الصدر.
- إذا كنتِ حاملاً وتعانين من مشكلة.

وتقول د. ها: "لا يزال من المهم التحقق من مشاكل الثدي أثناء الحمل، ولكننا نفضل حذف الإشعاع واستخدام التصوير بالموجات فوق الصوتية بدلاً من ذلك. ونوصي المريضة بالحضور لإجراء الماموغرام بعد الولادة".

لماذا أحتاج لتصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية بعد الماموغرام؟

هنالك عدة أسباب لإجراء فحص تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية. أحد هذه الأسباب هو استخدام التصوير كمكمل للتصوير الشعاعي للثدي بالأشعة السينية للأنسجة الكثيفة.

توضح د. ها: "عندما نرى شيئًا غير طبيعي في الماموغرام، أو إذا كانت المرأة تعاني من مشكلة في الثدي، فإننا نستخدم التصوير الشعاعي للثدي التشخيصي للتحقيق عن كثب في المنطقة التي تثير القلق. وفي نفس الموعد، نقوم عادةً بإجراء فحص تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية، للتأكد من أننا لا نغفل أي شيء".

كما تُستخدم الموجات فوق الصوتية أيضًا لتوجيه الإبرة أثناء عملية أخذ خزعة من الثدي.

كم يستغرق تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية (الألتراساوند)؟

يعد فحص تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية أو الألتراساوند سريع وغير مؤلم. وتقول د. ها: "تعتمد مدة الفحص على حجم الثديين، ولكن عادة لا يستغرق سوى بضع دقائق".

23 سبتمبر 2024